رابط المادة على منصة باحث

شرح نظم عمود النسب)مكتمل(

شرح نظم عمود النسب | |211 | |الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا ولنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني عشرة بعد المئة من التعليق على منظومة - 00:00:05

في عمود النسب قد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى في قبيلة عذرة قال من نهج الشتيت عذره جهينة فعذرة ذو النصرة نصرة ذو النصرة نصرة خيبرة فأدت مغرما - 00:00:25

مجمعا فانتقم وبرزاحهم عداه خزع وهدبة بعد التواء تشجع اه كنا قد انهينا الكلام على بني عمرو بن الحاف بن قضاعة وهم حيدان وبهراء وبلي. وشرع المؤلف بعد ذلك في ذكر بني اسلم بني الحاف بن قضاعة - 00:00:45

وذكر منهم نهج وعذره وجهينة. اما نهج فلم يتكلم عنهم لم يذكر منهم اه انما ذكرهم على سبيل الاجمال ولم يذكر احدا من افرادهم. ووصفهم بالشتيمة لانهم تشتتوا وتفرقوا ومنهم نهج اليمن ونهج الشام ونهج ونهد تغلب ونهد كلب. واما جهينة فسنتكلم - 00:01:11

عليها. واما عذره فهم الذين فيهم الكلام الان وهم العذريون المعروفون اشتهروا بالعشق. وقد تقدم تقدمت الاشارة الى ذلك في اول الكتاب قال فعذرة ذو النصرة نصرة خيبر اه يعني انهم نصروا يهود خيبر مقابل اي حموهم مقابل خراج كانوا يؤدونه اليهم ونصروا - 00:01:41

اي اه قصي بن كلاب ايضا وقد تقدم شرح هذا في الدرس السابق. وبرزاحهم عيداه خزع وهدبة آآ هنا وقفنا وهدبة بعد التواء تشجع. يعني ان من عذرة هدبة بن الخشرم - 00:02:13

وهو هدبة ابن الخزرم وهو في الحقيقة من من بني في الحارس وهم اخوة عذرة ولكنهم دخلوا فيه وهو شاعر معروف آآ من شعراء العذر لعذر الدين وكان قد اصاب دما فقتل قصاصا في عهد معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه. وسبب ذلك انه كان في ركب - 00:02:33

من قومه قد اقبلوا من الشام حجاجا وفيهم ابن عم له يقال له زيادة ابن زيد. وكانت معه دبة اخت له يقال لها فاطمة وكان كان هو وابن عمه يحدوان الابل ويسوقانها. فسمع هدبة زيادة - 00:03:08

فيتغزل باخته. ويقول عوجي علينا واربعي يا فاطمة ما بين ان يرى البعير قائما اما ترين الدمع مني ساجما حذار دار منك لن تلائم فغضب هدبة من ذلك وجعل يتغزل باخت الزيادة ايضا. ويقول - 00:03:35

لقد اراني والغلام الحازمان ضمرا سواهما متى تقول الكل صار وسما يحملن ام قاسم وقاسما فتسابان فحجز بينهما قومهما وقالوا انتم حجاج. فلما قضوا حجهم ورجعوا الى ارضهم اه لم يزل هدبة يبحث عن غرة من زيادة حتى وجدها فقتله - 00:04:03

وهرب فشكى ذلك قوم زيادة الى وادي المدينة وهو سعيد بن سعيد بن العاص فاخذ اهله فحبسهم. فلما سمع بحبس اهله اقبل حتى افتك اهله واستئصال ولم ينشأ سعيد ان يقضي فيه فاحاله الى معاوية ابن ابي سفيان - 00:04:35

فجاء هدبة الى معاوية فقال له معاوية تكلم فانشد يقول الا يا لقومي للنوائب والدهر وللمرء يرضي نفسه وهو لا يدري. وللارض كم من صالح قد تأكمت عليه فوارته بلماعة قذر. الى ان يقول رمينا فرمينا فصادف رمينا - 00:05:07

يا رجال في كتاب وفي قدري وانت امير المؤمنين فما لنا وراءك من معدن ولا عنك من قصري فان تكفى اموالنا لم نضق بها ذراعا وان صبر فنصبر للصبر وكان معاوية رضي الله تعالى عنه اراك قد اعترفت بقتل صاحبك - 00:05:34

ثم امر بحبسه ثم سأل معاوية رضي الله تعالى عنه هل لي زيادة من ولد فقالوا نعم له ولد يقال له المسور لم يبلغ. فامر برد هدبتا الى الحبس فحبس هدبة - 00:05:55

ومرة اخرى حتى يبلغ المسور ليعلم هل سيعفو اه او سيقبل الدية؟ فلما بلغ اللي ميسوره راوده الناس على الصلح والدية ولم يقبل ذلك وكان ممن عرض عليه الدية عبدالله - 00:06:12

ابن جعفر ابن ابي طالب في قوم من رؤساء العرب ارادوا ان يصلحوا بينهم فلم يقبل ذلك واباء الا القصاص. فاقتص من هدبة ولما قرب للقصاص قال لامرأته اقلي علي اللوم يا ام - 00:06:34

الزعيم ما اصاب فاوجع ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا اغم القذى والوجه ليس بانزعاء. ضروبا بلحييه على عظم زوره اذا القوم هشوا للمعالي تقنعا فقالت امهلوه قليلا. فذهبت الى الجزار واخذت سكينا وقطعت انفها وجاءت تدمع - 00:07:04

حتى رآها على تلك الهيئة فقالت هل بعد هذا نكاح؟ فطابت نفسه بذلك. ثم قتل وكان قد قال لهم قبل قتله علامة عدم جزائي ان اركض برجلي اليسرى بعد ضربي ثلاث مرات - 00:07:27

ففعل ذلك وهذا معنى قوله وهدبة بعد التواء تشجع. بعد اي بعد الموت والمراد بعد ضربه بعد طعنه الطعنة التي مات فيها هذا المقصود بقوله بعد التواء وهدبة بعد التواء تشجع - 00:07:50

وهو شاعر مجيد ومن جيد الشعره في السجن قوله فلما دخلت السجن يا ام مالك ذكرتك والاطراف في حلق سمري وعند سعيد غير ان لم ابوح به ذكرت ان الامر يعرض للامر. كذلك ايضا قصيدته المشهورة - 00:08:11

يقول فيها طربت وانت احيانا طروب وكيف وقد تعلاك المشيب يجد النأي ذكرك في فؤادي. اذا ذهلت عن النأي القلوب يؤرقني اكتئاب ابي نمير فقلبي من كآبته كئيب. فقلت له هداك الله مهلا وخير القول ذو اللب المصيب - 00:08:33

الكاربو الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب. فيأمن خائف ويفك عان ويرقى اهله الرجل الغريب لا ليت الرياح مسخرات بما بما نهوى تباكر او تؤوب فتخبرنا الشمال اذا اتتنا. فتخبرنا الشمال - 00:08:53

اذا اتتنا وتخبر اهلنا عنا الجنوب بانا قد حللنا دار بلوى فتخطئنا المنايا او تصيبه فان يك صدر هذا اليوم ولا. فان يك صدر هذا يوم ولى فان غدا لناظره قريب - 00:09:13

وقد علمت سليمة ان عودي على الحدثان ذو ايد صليب. الى اخر القصيدة الطويلة الجميلة قال وعروة بعد التواء تشجع منهم اي عروة هذا آآ وهدبة بعد الشجاعة. يعني ان هدبة هذا اللي ذكرناه انه تشجع بعد ان ضرب. منهم ايه - 00:09:31

ومنهم ايضا عروة بن حزام العميد الشديد الحزني. وهو عروة بن حزام بن مالك العذري شاعر اسلامي كان في زمن رضي الله تعالى عنه بابنة عم له يقال لها عذراء بنت ام صاهر. وكان قد خطبها عند عمه فوعده. ثم خرج هو في - 00:10:01

في سفر فجاء رجل من ابناء عمومتهم الى ابيها فخطبها عنده فزوجه اياها فاقبل هو في الركب الذي كان قد سافر معهم فرآها في الطريق فعرفها وهام بها وقال في ذلك اشعارا كثيرة. ولم يزل هائما بها الى ان مات بسبب ذلك - 00:10:27

ولما مات ذهبت هي ايضا الى قبره فبكت عنده حتى ماتت ايضا. وذلك معنى قوله وعروة وعروة العميد ابن حزام ذاق وذاقت منه عذراء الحمم. اي ذاق الحمم الموتى بسبب عفراء وضاقت عفراء ايضا الحمم اي الموت بسببه. ومن جيد شعره فيها قول - 00:10:53

واني لتعروني لذكراك روعة لها بين جلدي والعظام دبيب فما هو الا ان اراها فجاءة فابهة حتى ما اكاد اجيب. واسره عن رأيي الذي كنت واصرف عن رأيي الذي كنت ارتئي وانسي الذي وانسى الذي - 00:11:18

احببت حين تغيب واصرف عن رأيي الذي كنت ارتئي وانسى الذي احببت حين تغيب وقد علمت نفسي مكان شفائها قريبا وهل ما لا اينال قريب؟ حلفت برب الراكعين لربهم خشوعا وفوق الراكعين رقيب لان كان برد الماء هيمن - 00:11:38

الي حبيب انها لحبيب. حلفت برب الراكعين لربهم خشوعا وفوق الراكعين رقيب لان كان ارض الماء هيمانا صاديا الي حبيب انها

لحبيب فقلت لعراف اليمامة داوني فانك ان ابرأتني لطبيب - 00:12:01
فما بي من حمى ولا مس جنة ولكن عمي الحميري كذب. عشية لا عفراء ودان مزارها فترجى ولا وللبدر الا قلت سوف تؤوب. وكان قومه لما سقمه وعدناه العشق قالوا انه مسحور. واذهبوا به الى عراف باليمامة يريدون دواءه. فجعل يسقيه الرقى فلا يزيد - 00:12:24
ذلك الا سقما. وفي ذلك يقول جعلت لعراف اليمامة حلة وعراف نجد انهما شفيان فقال نعم نشفي من الداء كله وقاما مع العواد يبتدران فما تركا من رقية يعلمانها ولا شربة الا وقد سقيان - 00:12:56
وقال شفاك الله والله ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان هذه الابيات من قصيدة طويلة له من جيد شعره. آآ قالوا من جهينة الذي القى السلام الى اسامة. واياه اتهم - 00:13:16
يعني ان من جهينة مرداس بن نهيكل الذي القى السلام لاسامة بن رضي الله تعالى عنه هذاك بداية الكلام على جهينة. انتهينا من عذره جهينة قبيلة عظيمة. وفيهم المثل المشهور وعند جهينة - 00:13:42
خبر اليقين. يضرب في معرفة حقيقة الامر. واصله ان رجلا من جهينة يقال له الاخنس ابن كعب ان خرج ومعه الحسين الغطفان وكلاهما فاتك اي كلاهما يمتهن الفتك يقتل الرجل وهو امن ليأخذ ماله. فوجد - 00:14:12
رجلا من لحم فدعاهما لطعامه فطعما عنده وخرج الاخنس في بعض شأنه فجاء فوجد اللحمية يتشحط في دمه فقال للحصين ويلك كيف فتكتب الرجل وقد تحرمنا بطعامه وشرابه وقال اقعد فمن اجل هذا خرجنا - 00:14:38
وكان الحصين يشاغله حصين غطفان يريد ان يقتل الجهنية. كان يشاغله ليفتك به ففطن ان الحسين يريد ذلك. فقال يا حسين هل انت زاجر للطير؟ هي هل تعلم تعرف زجر الطير؟ قال وما ذاك - 00:14:59
قال ما تقول تلك العقاب؟ واشار الى السماء فرفع الحصين رأسه الى السماء ينظر ففتك به فقتله حين صرف عنه بصره. ثم سار على وجهه ومر بقوم فاذا امرأة منهم - 00:15:18
تشهد الحصينة فقال من انت؟ قالت انا صخرة امرأة الحسين الغطفاني. فمضى وهو يقول تسائل عن جهينة تسائل عن حصين كل حي وعند جهينة الخبر اليقين. تسائل عن حصين كل حي وعند جهينة الخبر اليقين - 00:15:38
من هذه القبيلة مرداس ابن نهيك الذي القى السلامة لاسامة بن زيد فاتهمه اسامة بانه انما قال ذلك متعوذا من السيف فقتله كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث اسامة بن زيد الى الحراقة من جهينة - 00:15:58
قال اسامة فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه وطعنته برمحه حتى قتلته. فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته - 00:16:21
بعد ان قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا اي قال ذلك خوفا من السيف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلا شققت عن قلبه؟ وشق ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اسامة حتى قال اسامة انه - 00:16:41
ان لو كان لم يسلم الا في ذلك اليوم. وبسبب هذه الحادثة عاهد اسامة ربه الا يرفع سيفه في وجه مسلم ولاجل ذلك لم يشهد حروب الصحابة. فاعتزل الحروب التي وقعت بين الصحابة لانه كان قد عاهد ربه والا يرفع سيفه - 00:16:58
في وجه من يقول لا اله الا الله اذا من جهينة الرجل الذي القى السلام الى اسامة. واياه اتهم اي اتهمه اسامة بن زيد بانه انما نطق بالشهادة متعود اذا فقتله فبجن النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة انه قد اخطأ في ذلك. وان من قال لا اله الا الله لا يجوز التعرض له ولا قتل - 00:17:23
ورهطه بنو الدرام الحراقة يعني ان قومه يقال لهم بنو الضران من جهينة. شهاب جمرة لضعه حركة شهاب جمرة يضعه حركة. شهاب بن جمرة رجل من بني الدران اي من جهينة ثم من بني الدرام شهاب بن جمرة - 00:17:47
هو رجل قاله شهاب بن جمرة. روي انه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال ما اسمك؟ قال شهاب. قال ابن من؟ قال جمرة. قال من اي قبيلة؟ قال - 00:18:22

الدرام من الحركة قال اين منزلكم؟ قال ذات الهواء من حرة النار فقال عمر رضي الله تعالى عنه ادرك اهلك فقد احترقوا فرجع الى اهله فوجدهم فعلا قد احترقوا. فهذا معنى قوله دواه احرقه نعم - 00:18:32

عوسجة له على انعقد خير نبي من جهينة يعد. من جهينة بوزن الصومعة عقد له النبي صلى الله عليه وسلم على الف رجل من جهينة في غزوة الفتح اي كان على اله رجل من جهينة - 00:18:53

في غزوة الفتح وهو عوسجة بن حرملة فهو منهم. وقيل هو حليف لهم. واشهر عظيم الى ذلك بقوله من جهينة يعد. فالصحيح انه منهم وقيل هو حليف لهم وعلى القول بانه حليف لهم فهو على كل حال من حمير لكنه من غير جهينة - 00:19:13

وقد عقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء على الف من جهينة يوم الفتح. واقطعه ذا مر من ارض نجد ومعبد وسراق الذي امر ببيعه في دينه خير مضر صلى الله عليه وسلم. يقول من جهينة معبد - 00:19:38

ابن خالد اسلم قديما. وهو احد الذين حملوا الوية جهينة يوم الفتح. وكان من اشد الناس للبادية وهو صحابي رضي الله تعالى عنه. معبد بن خالد وسرك ايوا من هم سركوا. واسمه الحباب ابن اسد الجهني - 00:20:01

لقبه النبي صلى الله عليه وسلم سرا قال بانه كان قد ابتاع يوما من اعرابه من اهل البادية راحلتين. فاوقفه على باب دار ليعطيه وكان للدار بابان فدخل من احدهما وخرج من الاخر - 00:20:33

فلما طال مكوز الاعرابي شكى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامر بالتماسه فجيء به وقال انت سرك ما حملك على ما صنعت؟ قال قضيت بثمنهما حاجتي. قال فاقضه هذا الرجل قال ليس عندي شيء. فقال اذهب به فبعه حتى تستوفي منه حقك - 00:20:48

وجعل الناس يصومونه ليفتدوه. فقال الاعرابي والله ما منكم احد من احد احوج الى الله مني اذهب انت عتيق هذا معنى قوله وسر كل الذي امر ببيعه في دينه خير مضار - 00:21:13

عمير الناهض من كفنه وقصل المدفون في مدفنه. ذكر هنا قصة ذكرها صاحب القاموس يذكرها بعض اهل الادب. ان رجلا من جهينة يقال له عمير بن جندب وابن عم لو كان له ابن عم يقال له القصل كان كان القصل هذا يحسد عميرا - 00:21:33

لما مات عمر فرح القصر فرحا عظيما بموته شماتة به اما مات عمير وفرح القصل بموته خرج مزهوا بذلك جهزوا عميرا بجهازه فبينما هم يحفرون قبره اذ به كشف القناع عن رأسه. وقال اين القصيد؟ قالوا سبحان الله مر انفا فما حاجتك به - 00:22:03

قال اوتيت فقيل لي لامك الهبل الا ترى الى حفرتك تنذل وقد كادت امك وقد كادت امك تثكل. ارأيت ان حولناك الى محول؟ ثم غيب في حفرتك القصد الذي مشى واحزأ ثم ملأناها من الجندل - 00:22:33

اتعبد ربك وتصلي؟ وتترك سبيل من اشرك واضل. فقلت نعم. ففاق عمير وعاش حتى نكح وولد له ولبث القصل ثلاثا ثم مات فدفن في في مدفنه فهذا معنى قوله امير الناهض من كفنه وقصر المدفون في مدفنه. ومن جهينة ايضا الصحابي الجليل عقبة بن - 00:22:58

رضي الله تعالى عنه ومنهم ايضا عدي بن ابي زعباء حليف بني مالك بن النجار بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عينا في غزوة بدر. هنا انتهى عمرو واسلموا ابنائي الحاف ابن قضاء. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:23:30

- 00:23:56